

حرقه على حال الأمة

أطرقت حتى ملني الإطراق	وبكيت حتى	أحمرت الأحداق
سامرت نجم الليل حتى غاب عن	عيني وهد عزيمتي	الإرهاق
يأتي الظلام وتنجلي أطرافه	عنا وما	للنوم فيه مذاق
سهر يورقني ففي قلبي الأسى	يغلي وفي	أهدابي الحراق
سيان عندي ليلنا ونهارنا	فالموج في	بحريهما صفاق
قتل وتشريد وهتك محارم	فينا وكأس	الحادثات دهاق
أنا قصة صاغ الأنين حروفها	ولها من الالم	الدفين سياق
أنا أيها الأحباب مسلمة لها	قلب إلى شرع	الهدى تواق
حتى إذا انكشف الغطاء وغردت	آمالنا وبدا	لنا الإشراق
وقف الصليب على الطريق فلا تسل	عما جناه القتل	والإحراق
وحشية يقف الخيال أمامها	متضالا	وتمجها الأذواق
أطفالنا ناموا على أحلامهم	وعلى لهيب	القاذفات افاقوا
يكون كلا بل بكت أعماقهم	ولقد تجود	بدمعهم الأعماق
أو ما يحركك الذي يجري لنا	أو ما يشرك	جرحنا الدفاق